# تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 031

سعد الشثري

---

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب  جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الوهاب. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خير البرية معلم - 00:01:58

ثري خير من صلى وصام وعبد الله وقام. صلى الله عليه على القدوة الامام وعلى اله وعلى من سار على نهج وقت فاثره الى يوم المقام وبعد. فاهلا وسهلا مرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية. في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة ونناقشها من خلال هذا البرنامج من اجل ان يستفيد - 00:02:22

الجميع. انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. فاسأله سبحانه ان يجعلنا واياكم ممن فقه في الدين. وعمل بما علم انه ولي ذلك - 00:02:42

والقادر عليه. ويسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بمعالي الشيخ. حياك الله هلا اهلا وسهلا ومرحبا ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة. اللهم امين - 00:02:52

مشاهدينا الكرام نحن معكم باذن الله في هذه الحلقة مبتدئين في باب صلاة الجمعة فعلنا قبل ان ندخل الى باب صلاة الجمعة عل الشيخ ان يتفضل علينا بان يتكلم حول هذا الباب العظيم - 00:03:12

وحول هذه الصلاة العظيمة صلاة الجمعة ولماذا افرد او افردت صلاة الجمعة بباب مستقل دون آآ بقية الصلوات الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:03:28

فالجمعة يوم من ايام الاسبوع الجمعة سميت بهذا الاسم لاجتماع الناس فيها. كان اهل الجاهلية يسمونه يوم العروبة وهذا اليوم يوم الجمعة هو اليوم الذي انهى الله فيه خلق الخلائق - 00:03:47

وهو يوم فاضل قد قال فيه صلى الله عليه وسلم ان خير ايامكم يوم الجمعة في نصوص متعددة تدل على فضيلة هذا اليوم ويوم الجمعة اي وهو يوم الجمعة يوم من ايام الشعائر العامة التي يظهر المسلمون فيها - 00:04:07

دينهم ويجتمعون على اقامة ذكر الله وعلى طلب العلم الشرعي الذي يرفع درجاتهم عند رب العزة والجلال يوم الجمعة له فضائل متعددة وخصائص ليست في غيره. فهو من اول وقته يمتاز بخصائص. فهناك - 00:04:29

غسل الجمعة من الامور المشروعة في هذا اليوم المبارك. يمتاز عن غيره من الايام بهذا. هكذا ايظا يوم الجمعة يستحب فيه قراءة سورة اه السجدة وسورة الانسان في فجر ذلك اليوم. هكذا في يوم - 00:04:50

الجمعة آآ ساعة الاجابة التي اذا دعا بها الانسان استجاب الله دعاءه في يوم الجمعة ايضا فضيلة في يوم الجمعة ايضا فضائل كثيرة متعددة قد اوصلها بعض اهل العلم الى آآ اعداد كبيرة منهم - 00:05:10

وابن القيم رحمه الله في زاد آآ المعاد ويوم الجمعة قد وقع الاختلاف فيه بين الفقهاء هل هو فرض مستقل او انه بدل عن صلاة الظهر من المعلوم انه في كل يوم تؤدى صلاة الظهر الا في يوم الجمعة يؤدي الناس صلاة الجمعة - 00:05:31

فهل هذه الصلاة صلاة الجمعة بدل عن الظهر؟ او هي فرض مستقل. هذه المسألة من مواطن الخلاف بين الفقهاء. والمشهور من مشهور عند فقهاء الحنابلة ان صلاة الجمعة فرض مستقل - 00:05:53

واستدلوا على ذلك بما ورد عن عمر وعائشة رضي الله عنهما وعن غيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرضت صلاة الجمعة ركعتين فائت تماما غير قصر وذهب كثير من الشافعية الى ان - 00:06:09

اه صلاة الجمعة بدل عن صلاة الظهر. وليست فرضا مستقلا وقالوا بانها لا تصلى في ذلك اليوم صلاة الظهر مما يدل على ان صلاة الجمعة تقوم مقامها القول الاول اظهر القولين في هذه المسألة - 00:06:30

ويترتب على هذا الخلاف عدد من المسائل منها. هل يجوز للانسان ان يؤدي صلاة الجمعة ضحى قبل زوال في الشمس او لا. فان كانت بدلا عن صلاة الظهر فلا بد من ايقاع صلاة الجمعة في وقت صلاة الظهر. وان كانت ليست بدلا - 00:06:51

ابصلاة مستقلة فانه لا مانع من اداء صلاة الجمعة في آآ ما قبل الزوال من الاحكام المترتبة على هذا نية الجمع او نية الجمعة. لو صلى الانسان الجمعة بنية الظهر هل يجزئه؟ ان قلنا هي فرض مستقل؟ قلنا لابد من - 00:07:11

الجمعة ولا يكفي ان ينوي فيها انها ظهر. وان قلنا بانها بان الجمعة اه بدل عن صلاة الظهر فحينئذ لا مانع من ان ينوي في صلاته انها صلاة العصر صلاة الظهر لا لا مانع ان ينوي ان بصلاته انها صلاة الظهر. كذلك من الاثار المترتبة على هذا مسألة هل يجوز - 00:07:35

جمع صلاة العصر مع الجمعة او لا؟ فان قلنا الجمعة بدل عن الظهر فحينئذ لا مانع من اه جمع العصر مع الجمعة وذلك لان الجمعة بدل عن الظهر والبدل يقوم مقام المبدل ومن ثم فانه يجمع بين - 00:08:03

الجمعة والعصر. وان قلنا صلاة الجمعة فرض مستقل. وليست بدلا عن صلاة الظهر. فحينئذ نقول لا يجوز اه جمع صلاة العصر مع الجمعة. اذا اذا قلنا بان صلاة الظهر بدل اذا - 00:08:23

بان صلاة الجمعة بدل عن الظهر فلا مانع من جمع العصر مع الجمعة. واذا قلنا بان صلاة الجمعة فرض مستقل فانه لا يصح لنا ان نجمع بين العصر والجمعة لان النصوص انما وردت في الجمع بين صلاتي اه الظهر والعصر ولم ترد - 00:08:43

النصوص بجواز جمع العصر مع مع الجمعة. ومن هنا ينقلنا بان الجمعة بدل عن الظهر البدل يقوم مقام المبدل ومن ثم يجوز الجمع. وان قلنا بانها صلاة مستقلة فحينئذ نقول بانه لا يصح جمع العصر معها لكون النصوص انما وردت بجمع الظهر مع العصر وهذه ليست ظهرا ولا بدلا عنها - 00:09:03

بل الصواب ان الظهر هو البدل عنها عند من لا يؤدي صلاة الجمعة. فان من اه لم يؤدي صلاة الجمعة اما لعذر او لعدم وجود امام فانه يصلي صلاة الظهر - 00:09:32

هذا يدلك على شيء وهو انه ليست العبرة بكثرة العدد وانما العبرة بالافضلية على حسب الدليل الشرعي. صلاة الظهر كم ركعة؟ اربع ركعات. وصلاة الجمعة ركعتان. ومع ذلك نقول صلاة الجمعة - 00:09:51

وبكثير من صلاة الظهر مع انها اقل في آآ العدد ايضا من المسائل المترتبة على الخلاف السابق ما لو صلى الانسان الظهر وهو قادر على اداء الجمعة وهو من اهل الوجوب - 00:10:08

مثال ذلك شخص من اهل وجوب صلاة الجمعة اه لم يتمكن من ادراك صلاة او لن يصلي صلاة الجمعة لسبب او لاخر طب ليه ليس لمانع شرعي؟ فان قلنا بان الظهر ان قلنا بان الجمعة بدل عن الظهر فلا حرج ان يصلي - 00:10:25

صلاة الظهر ولو قبل الامام. وان قلنا بان صلاة الجمعة فرض مستقل. والظهر انما تقع بدلا عنها فاننا حين نقول بانه لا يصلي الظهر مع بقاء وقت الجمعة. مثال هذا - 00:10:45

لو جاء جماعة الى المسجد جاء جماعة الى المسجد بحثوا عن امام ليصلي بهم صلاة الجمعة لم يجدوا اماما فحينئذ ان قلنا بان صلاة الظهر او قلنا بان الجمعة فرض مستقل فانهم لا بد ان يؤخروا صلاة الجمعة ان يؤخروا صلاة الظهر حتى - 00:11:03
ايه الوقت باحتمال ان يأتي امام يمكنه من صلاة الجمعة وان قلنا بانها اه بان صلاة الجمعة بدل عن الظهر فاننا نقول والحال هذه بان بانهم يقدموا واحدا منهم ويصلي بهم الصلاة صلاة آآ ظهر - 00:11:28
ومن المسائل المتعلقة بهذا انه لو تعارضت صلاة فائتة مع صلاة الجمعة تعارضت صلاة فائتة مع صلاة الجمعة قالوا يقدم صلاة الجمعة لانه يخشى فوتها. بخلاف الفائتة فانها معلقة بفعله فلا يخشى فوتها. نعم - 00:11:48
بارك الله فيك واحسن اليك على هذا البيان الواضح اه بالنسبة يا شيخ حفظك الله اه اه من تلزم صلاة الجمعة صلاة الجمعة صلاة واجبة. نعم ليست صلاة مجرد مستحبة ومسنونة بل واجبة متعينة - 00:12:12
يطالب بها المكلف ويؤمر بها امرا جازما. ويعزر عليها اذا تركها ويأثم بتركها وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:12:32
فقوله فاسعى وهذا فعل امر. والاصل في الاوامر ان يكون ان تكون دالة على الوجوب ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه - 00:12:49
قد كان النبي صلى الله عليه وسلم في حضره يحافظ على على صلاة الجمعة ويخطب فيها. نعم اذا عرفنا ان صلاة الجمعة واجبة وهذا وجوب عيني. وهو محل اجماع واتفاق بين الفقهاء. من هو الذي تتعين عليه صلاة - 00:13:07
اذا الان نبحث في شروط وجوب الجمعة. جميل. ونفرق بين شروط الوجوب وشروط الصحة شروط وجوب الجمعة على انواع منها النوع الاول الذكورية  من لم يكن ذكرا فانه لا تجب عليه صلاة الجمعة سواء كان انثى او كان خمس او غير ذلك - 00:13:26
وآآ قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجمعة واجبة الا على وذكر منهم اربعة منهم المرأة فانه لم يوجب عليها قال صلاة الجمعة واجبة الا على اربعة. ذكر منهم المرأة. فدل هذا على ان المرأة لا تجب عليها صلاة الجمعة - 00:13:51
لكن لو حضرت وصلت مع الناس واستمعت الى الخطبة فانها ان شاء الله على خير. تجزئها ولا نطالبها باداء صلاة ظهر عنها. الشرط الثاني من شروط وجوب صلاة الجمعة الحرية - 00:14:16
فعند كثير من الفقهاء انه يشترط لكون صلاة الجمعة واجبة ان يكون اه المخاطب بها حرا لان العبد لا يملك نفسه ومنافعه مملوكة لسيده والقول الثاني بوجوب صلاة الجمعة على المملوك. وذلك لان ادلة وجوب الجمعة عامة. وقد قال صلى الله وقد قال الله عز - 00:14:35
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. وهذا المملوك من عباد الله ومن المؤمنين. فخوطب هذا الامر ولعل القول بايجاد صلاة الجمعة على المملوك اقوى من جهة الدليل - 00:15:01
اه ايظا من اه شروط وجوب صلاة الجمعة التكليف فغير المكلف لا يخاطب بصلاة الجمعة والتكليف يشمل صفتين. الصفة الاولى العقل. فان المجانين لا تجب عليهم الصلوات ومنها صلاة الجمعة - 00:15:20
فانه قد رفع عنه القلم الصنف الثاني غير البالغ غير البالغ فهذا لا تجب عليه صلاة الجمعة وذلك لانه لم يخاطب بعد فان كان هذا الصبي اقل من سبع سنوات فانه لا يستحب احضاره للمسجد - 00:15:39
اذا كان الصبي لا يفهم الخطاب ولا اه ينتفع بحضوره فانه لا يحسن احضاره في المسجد الا يؤذي المصلي واما ان كان مميزا لكنه غير بالغ فانه لا يخاطب بوجوب الصلاة - 00:16:01
وانما يستحب له ذلك ويرغبه الولي فيه ولو ببذل مال آآ له وذلك لانه قبل البلوغ وقد رفع عنه القلم ايظا من شروط وجوب صلاة الجمعة الاسلام. فمن لم يكن مسلما لم يخاطب باداء الجمعة في الحال. ولم يخاطب - 00:16:19
لو اسلم. لكنه اذا لم يسلم فانه لا فانه يعاقب في الاخرة عقوبة زائدة عن عقوبة كفر ولذلك كانت النار دركات لان الكفار يتفاوتون في تفاوت بعضهم خطب بالاعمال فعظم ولم يؤدها فعظم اثمه. وبعضهم لم يخاطب بها اما لعذر او نحوه - 00:16:42

فالمقصود ان الصواب ان الكفار مخاطبون بفروع الاسلام. لكن هذه المسألة ليس لها ثمرة في الدنيا وانما ثمرتها في الاخرة وثمرتها بزيادة العقوبة على عقوبة الكفر وآآ تقدم معنا اصلنا الصواب انهم مخاطبون بفروع الشريعة. لكن ان اسلموا لم يخاطبوا بالقضاء لقوله تعالى - 00:17:08

فقل للذين كفروا ان ينتهوا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ايضا من يعني اه يلاحظ ان عدم وجوب صلاة الجمعة على الكافر ليس معناه انه عدم الاثم. وانما عدم مخاطبته بها في الحال من جهة - 00:17:33

وكذلك من جهة اخرى ان المراد بهذا آآ انهم لا يقضون الصلاة متى اسلموا اه ايظا من شروط وجوب الصلاة صلاة الجمعة الاستيطان الاستيطان فمن كان مرتحلا كالبادية الذين ينتقلون من مكان الى مكان اخر فهؤلاء لا تجب - 00:17:53

بهم صلاة الجمعة. ومن ذلك ان يكون الاستيطان ببناء معتاد اشترط كثير من اهل العلم ان يكون الاستيطان الذي تجب به صلاة الجمعة ببناء معتاد اه كبناء اه اه الاسمنت المسلح والبيوت التي يعتادها الناس اما بناء - 00:18:22

وبناء البناء الجاهز الذي يوضع للشركات فيرفع. ونحو ذلك فالمذهب على انه لا تجب عليهم صلاة الجمعة وذلك لانهم لم يستوطنوا ببناء معتاد وقالت طائفة بانه يجب عليهم اداء صلاة الجمعة - 00:18:47

ومن امثلة هذا ما لو كانوا ساكنين في خيام او في صنادق او في آآ البيوت الجاهزة التي للشركات ونحو ذلك والاظهر من القولين ان الصلاة في هذه المواطن جائزة. وبل واجبة على هؤلاء. فانهم قد توفرت - 00:19:10

فيهم شروط لوجوب وهم مستوطنون ومثل هذه المباني قد يبقى سنين عديدة مثل سكن الشركات قد يبقى سنوات عديدة  هو بالتالي حرموا بالتالي لو قلنا بانهم يحرمون من اداء صلاة الجمعة لادى ذلك الى مفاسد ليست بالقليلة - 00:19:30

خصوصا انه قد ورد ان اول من اقام صلاة الجمعة هم اهل جواسا ، حيث كانت بيوتهم من جريد آآ النخل هكذا ايضا قالوا من شروط الوجوب ان يتوفر آآ العدد فاذا لم يتوفر العدد فلا تجب عليه - 00:19:53

الصلاة صلاة الجمعة ويشترط ان يكون هؤلاء العدد في محله يجمعهم اسم واحد. اما اذا كانوا اه متفرقين وكل محل له اسم مستقل. فحينئذ لكل اه قسم منهم حكم خاص بينه وبين - 00:20:14

انهم ايضا من شروط ايجاب صلاة الجمعة الا يكون بينه وبين موطن صلاة الجمعة فرسخ  المراد بالفرسخ الخمسة كيلو ثلاثة ميل فاذا كان الانسان بينه وبين اه موطن صلاة الجمعة فارسخ قالوا لم تجب عليه صلاة اه الجمعة - 00:20:34

اه هذا اذا كان في اذا كان خارج البلد الذي فيه المسجد اما اذا كان داخل المسجد اذا اذا كان داخل المدينة التي فيها المسجد فانه يلزمه ان يجيب النداء مهما بعد - 00:20:59

يبقى هنا مسألة من اين اتينا بالفرسخ من اين اتينا بالفرسخة؟ اه قال الفقهاء بان الفرسخ هذا ناتج او القول بان المسافة هي فرسخ ناتج من امر عملي تجريبي وذلك ان النصوص قد اوجبت اجابة النداء. نعم - 00:21:17

واجابة النداء ينبغي ان ننظر الى اخر محل يصل اليه النداء. لان من كان خارج محل اجابة النداء قالوا لن تجب وعليه فاذا قالوا نظرنا في احوال سكون الاصوات وعدم هبوب الرياح وتوفر الوسائل الطبيعية المؤدية الى نقل الصوت وجدنا ان اقصى ما يصل اليه صوت - 00:21:41

هو مقدار الفرصة. هو مقدار الفرسخ. ومن ثم قلنا بان من كان بيته دون الفرسخ وجب عليه اجابة النداء. ومن كان اعلى منه فانه لا يجب عليه اجابة النداء اذا لم يكن هو والفرسخ في محل او في بلد واحد - 00:22:07

بعد الاستيطان ما هو الشرط يا شيخ بعد الاستيطان ان يكون ببناء معتاد نعم. ببناء معتاد. وبعدها؟ وبعدها الا يكون بينه وبين المسجد مسافة فرسخ. طيب نكون بهذه الشروط التي هي شروط وجوب - 00:22:27

والجمعة اه قد انهينا حلقتنا هذه مشاهدينا الكرام. نشكر للشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه ان ينفع به الاسلام والمسلمين. ونشكر لكم مشاهدينا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين في برنامج تيسير الفقه ونسأله سبحانه ان يجعلنا واياكم جميعا قد استفدنا من هذا العلم. ونسأله سبحانه ان يجعل علمنا نافعا وعملنا صالح - 00:22:45

ان يتقبل منا ومنكم ومن جميع المسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية - 00:23:07

صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:23:28

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة يؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:23:51

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:24:21

اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:24:41